الطموح المهني وعلاقته بالخدمات الارشادية لدى المرشدين التربويين

ا. م. د مالك فضيل عبدالله/ جامعة واسط

كلية التربية للعلوم الانسانية _ قسم العلوم التربوية والنفسية

malik.fdhail@gmail

07703252431

تاريخ الاستلام : 2021-04-05

تاريخ القبول : 2021-06-10

المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف على درجة الطموح المهني والخدمات الارشادية لدى المرشدين التربويين ، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين الطموح المهني والخدمات الارشادية المرشدين التربويين ، وقد تحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين لكلا الجنسين في المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية في محافظة واسط وذي قار للعام الدراسي (2020-2021) ، وقد تكوّن مجتمع البحث الحالي من (917) مرشد ومرشدة وبلغت عينة التحليل الإحصائي (200) مرشد ومرشدة ، وقد قام الباحث ببناء مقياس للطموح المهني وتبنى مقياس (المعموري ، 2018) للخدمات الارشادية وقد روعي في بناء وتبني المقياسين صدق البناء والثبات ، وحُلِّلت البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأظهرت النتائج ما يأتي:

1. أن المرشدين التربويين في محافظة واسط وذي قار لديهم انخفاض في تحقيق طموحهم المهني .
2. أن المرشدين التربويين في محافظة واسط وذي قار لديهم ضعف في تقديم الخدمات الارشادية بشكلها الصحيح والفعال.
3. توجد علاقة ارتباطية طردية بين درجات متغيري البحث الطموح المهني والخدمات الارشادية لدى المرشدين التربويين في محافظة واسط وذي قار.

وقد وضع الباحث جملة من التوصيات والمقترحات على أساس النتائج التي خرج بها البحث الحالي .

الكلمات المفتاحية للبحث : الطموح المهني ، الخدمات الارشادية ، المرشدين التربويين

Professional Ambition and its Relationship to Counseling Services for Educational Counselors

Assist. prof. Malik Fadheel Abdullah/ Wasit University

College of Education for Human Sciences/Department of Educational and Psychological Sciences

malik.fdhail@gmail

07703252431

Receipt date: 2021-04-05

Date of acceptance: 2021-06-10

Abstract:

The current research aims to identify the degree of professional ambition and guidance services for educational counselors, as well as to uncover a relationship between professional ambition and educational counseling services for the educational counselors. The current research has identified educational counselors for both genders in intermediate Preparatory, and secondary schools in Wasit and Dhi Qar governorate for the academic year (2020-2021). The current research community consisted of (917) male and female mentors, and the statistical analysis sample reached (200) mentors, and the researcher built a scale for professional ambition and adopted the (Al Mamouri, 2018) scale for extension services. The data were analyzed statistically using the Statistical Portfolio for Social Sciences (SPSS), and the results showed the following:

1.The educational counselors in Wasit and Dhi Qar governorate have a decline in achieving their professional ambition.

2.The educational counselors in Wasit and Dhi Qar governorate have a weakness in providing guidance services in their correct and effective form.

3.There is a direct correlation between the degrees of the two variables for professional aspiration and the counseling services of the educational counselors in Wasit and Dhi Qar governorates. The researcher has put together a set of recommendations and proposals based on the results of the current research.

Keywords: for the research: Professional ambition, Extension services, Educational counselors

المقدّمة:

الفصل الأول/ مشكلة البحث:-

يعد الارشاد النفسي احد قنوات الخدمة النفسية التي تقدم الى الافراد او الجماعات الاسوياء ، بهدف التغلب على بعض الصعوبات التي تعوق توافقهم وانتاجيتهم ، كما يعد حلقة مكملة للتعليم والتعلم حيث يجعل من العملية التربوية والتعليمية اكثر فاعلية ويسهم في اعداد الطلاب اعداداً متكاملاً ويساعدهم على تحرير طاقاتهم الكامنة ليتمكنوا من الاستفادة من قدراتهم وامكاناتهم والتغلب على مشكلاتهم وبالتالي يؤدي الى تحقيق التوافق مع البيئة التي يعيشون فيها ويشجعهم على تقديم الخدمات الارشادية (الاسدي ،2001: 24). ، وعلى الرغم من هذه المكانة فان سير العملية الارشادية لا يزال بطيئاً بشكل يجعله لا يستطيع ان ينهض بالمستوى العلمي والاجتماعي الى مستوى النجاح والرقي، والسبب يكمن في ضعف تقديم الخدمات الارشادية بشكلها الصحيح، وان النقص في القدرات والمهارات الذاتية لدى المرشدين في تقديم الخدمات الارشادية يترتب عليه اثار سلبية وهي الاحساس بالتعب والارهاق الجسمي والنفسي والامر الذي يجعلهم غير قادرين على انجاز المهام الموكلة اليهم وبالتالي تجعل البعض منهم غير مستقرين وغير مطمئنين في مهنهم مما يترتب علية اثار سلبية تنعكس على طموحهم المهني في تحقيق نتائج مرغوبة من الرضا و النجاح في العمل المدرسي والارشادي (Bandura,1997,p.3). هذا ما اكدته دراسة (الزهراني ،2012) ودراسة (المعموري ، 2018) ، ووجد الباحث ما تعزز الدراسات من الزيارات التي قام بها الباحث على مجموعة من المدارس واجراء مقابلات شخصية مباشرة مع المرشدين التربويين للتعرف على اهم المشكلات والصعوبات التي تواجههم واجراء دراسة استطلاعية على عدد اخر من المرشدين للتعرف على اهم المعوقات ، وكان اغلب المرشدين التربويين يعانون من ضعف القدرة على القيام بالمهام الارشادية المناطة اليهم من تشخيص الحالات التي تواجه الطلاب في المدرسة وحل المشكلات التي يتعرضون اليها وغيرها من الحالات الاخرى التي تواجه الطلاب ، وكذلك تعرضهم لمواقف تثير لديهم مشاعر القلق والتوتر والمعاناة النفسية بسبب العبء الوظيفي وعدم تعاون ادارات المدارس معهم ومحدودية صلاحيه وعدم توفر المكان المناسب لبعضهم ، وغيرها من الأمور التي تبعث اثار سلبية على طموحهم المهني ، وهذا بدوره يؤثر على انتاجية المرشدين التربويين في تقديم الخدمات الارشادية المناسبة ، واستنادا إلى ما تقدم فان مشكلة البحث الحالي تتضح بالإجابة على السؤال الاتي هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة الطموح المهني والخدمات الارشادية لدى المرشدين التربويين ؟

أهمية البحث :-

تعد القوى البشرية المعدة والمؤهلة اساس تقدم الشعوب والأمم المختلفة ، واذا ما توفرت لها ظروف العمل المناسبة ، واشبعت حاجاتها البيولوجية والنفسية والاجتماعية فان دورها في الانتاج سيكون اكثر جدوى واكثر فاعلية (الطوالبة،2000: 59) ، وتعد مهنة الإرشاد النفسي من ارقي المهن التربوية في العصر الحديث وان علاقة مهنة الإرشاد بالتربية علاقة مترابطة ومتكاملة ، إذ إن التربية الحديثة تعد مهنة الإرشاد التربوي جزءاً لا يتجزأ منها بل هي ركن أساسي من أركانها ، وقد أشار فون (Vaujhan) أنه لا يمكن التفكير بالتربية بعيداً عن الإرشاد إذ يتضمن الإرشاد عمليتي التعلم والتعليم وتعديل السلوك وتتضمن التربية عملية التوجيه والإرشاد (الزبيدي ،2001 :29) ، وان للخدمات الارشادية النفسية اهمية كبيرة حيث يحتاجها كل طالب ويهتم بها ويشارك في توفير هذه الخدمات كل العاملين في مؤسسة التربية والتعليم، لذا فان الارشاد النفسي يحظى بمكانة خاصة في كل كتب الارشاد النفسي التي تركز على الارشاد في المؤسسة التربوية وعليه فمن الضروري ان تقدم خدمات التوجيه والارشاد النفسي في المدرسة لإنجاز تلك المهام الإرشادية بصورة فعالة (زهران،1988: 42).

ويرى جبسون (Gibson) أن المرشد هو الشخص المؤهل الوحيد داخل المدرسة والذي تم إعداده للخدمات الإرشادية الفردية والجمعية وبناء الخطط الإنمائية والوقائية والعلاجية للمسترشدين والمرشد الفعال له هويته ويعرف من هو وماذا يريد من الحياة ويعرف ما يقوم به ويعرف ما هو أساسي وجوهري في عمله، والمرشدون الفعالون قادرون على إعطاء المساعدة ويتمتعون بقدرات ومهارات ارشادية عالية تمكنهم من تقديم الخدمات الإرشادية وكذلك لديهم الاستعداد للتغير والمرونة بدلاً من الثبات والجمود (الخواجا،2009: 15) ، ويعد الطموح المهني من المتغيرات التي لها تأثير مهم حياة المرشد التربوي ويلعب دوراً بارزاً في التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي في مجال عمله ، وللطموح المهني اهمية كبيرة في حياة المرشد التربوي بحيث يجب ان يكون الطموح يتناسب مع امكاناته وقدراته والبيئة التي يعيش فيها ، والمرشد الطموح يتميز بالتفاؤل تجاه مستقبله ويستطيع التغلب على الصعوبات التي تواجهه (البادري ،2011 :402).

ويرى الباحث ان تقديم الخدمات الارشادية داخل المؤسسة التربوية يقترن حدوثها بدرجة الرضا والاستقرار والتكيف النفسي والاجتماعي لدى المرشدين التربويين في بيئة العمل فضلاً الى الخبرات والقدرات والمهارات الارشادية التي يمتلكها لا يبقى

امامهم سوى الابداع وانجاز المهام المناطة اليهم بكل كفاءة وفاعلية في تقديم الخدمات الارشادية للطلبة داخل المؤسسات التربوية وهذا بدوره يؤدي الى نجاح العملية الارشادية .

وبناءاً على ما تقدم يمكن أيجاز أهمية هذا البحث بالآتي :

الأهمية النظرية :

1. تأتي اهمية البحث من اهمية العينة المرشدين التربويين لانهم قادرين على تطوير المجتمع ولزم زمام المستقبل والمضي فيه تقدماً.
2. تناولها لموضوع الطموح المهني الذي يعد من اهم السمات التي ادت الى التطور السريع الذي شهده العالم في الآونة الاخيرة فهو الدافع الذي يقوم بشحذ الهمم وترتيب الافكار للارتقاء بمستوى الحياة من مرحلة الى مرحلة اخرى متقدمة .
3. تناولها لمفهوم الخدمات الارشادية التي تقدم خدمات نفسية للطلبة لتساعدهم في انسب الاختيارات في المجالات كافة التربوية منها والاسرية والمهنية .
4. تعد الدراسة الاولى تناولت الطموح المهني وعلاقته بالخدمات الارشادية لدى المرشدين التربويين على حد علم الباحث.

- الاهمية التطبيقية:

1. الاستفادة ادوات البحث والنتائج التي توصلها اليها من قبل وزارة التربية من اجل تقديم كل عوامل نجاح العملية الارشادية.
2. تعدّ هذه الدراسة اضافة للمكتبات العراقية والعربية ، خاصةُ لم يعثر الباحث على دراسة جمعت بين متغيرات البحث .

- أهدف البحث:-

يهدف البحث الحالي التعرف على:-

1- درجة الطموح المهني لدى المرشدين التربويين في محافظة واسط وذي قار .

2- درجة الخدمات الارشادية لدى المرشدين التربويين في محافظة واسط وذي قار.

3- الكشف عن علاقة بين الطموح المهني والخدمات الارشادية لدى المرشدين التربويين محافظة واسط وذي قار.

-حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي على المرشدين التربويين لكلا الجنسين في المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية في محافظة واسط وذي قار للعام الدراسي (2020-2021).

- تحديد المصطلحات:-

اولاً- الطموح المهني فعرفها كلا من:-

1- دسوقي (1990): هو المعيار الذي يحكم به الفرد على ادائه الخاص سواء النجاح او الفشل في بلوغ ما يتوقعه لنفسه (القطناني ، 2011: 45) .

- ويعرف الباحث الطموح المهني نظرياً : بأنه قدرة المرشد التربوي على تحقيق أهدافه المستقبلية في ضوء قدراته وامكاناته في مجال عمله .
- ويعرفه اجرائياً : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد التربوي من خلال أجابته على فقرات مقياس الطموح المهني المستخدم في البحث الحالي .

ثانياً- الخدمات الارشادية فعرفه كلا من:

1- الجمعية الامريكية للإرشاد النفسي (ASCA, 1980): "تلك الخدمات النفسية و الاجتماعية التي تقدمها جهات متخصصة بالصحة النفسية والخدمات الاجتماعية والتربوية الى الافراد والعوائل والجماعات لتساعدهم في حل مشكلاتهم وهذه الخدمات يقدمها اشخاص متخصصين في الارشاد وعلم النفس (ASCA, 2016: 6)(المعموري ، 2018 : 13) .

- التعريف النظري للخدمات الارشادية : اعتمد الباحث تعريف الجمعية الامريكية للإرشاد النفسي (ASCA, 1980) ، وبناءاً على التعريف المعد من قبل (المعموري ،2018)
- التعريف الاجرائي للخدمات الارشادية : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد التربوي من خلال أجابته على فقرات مقياس الخدمات الارشادية المستخدم في البحث الحالي .

الفصل الثاني

- اولاً :الاطار النظري:
- مفهوم الطموح المهني:

يعد الطموح المهني من اهم السمات التي ادت الى التطور السريع الذي شهده العالم في الآونة الاخيرة فهو الدافع الذي يقوم بشحذ الهمم وترتيب الافكار للارتقاء بمستوى الحياة من مرحلة الى مرحلة اخرى متقدمة ، ومادام الطموح موجود عن الانسان فلا يوجد سقف للتطور العلمي والمهني لأنه من العوامل المهمة المؤثرة بما يصدر عن الانسان من نشاطات وافكار (محمد ، 2001: 16). ويعد الطموح المهني من العوامل الهامة المميزة للشخصية ، كما ان خبرات النجاح توثر ايجابياً في رفع درجة الطموح المهني ، فلأنسان عندما ينجح في امر ما فان ذلك يزيد من ثقته بنفسه ويرفع درجة طموحه في تحقيق حاجات اخرى ، ومعرفة الافراد بطبيعة طموحهم والعوامل المؤثرة فيها يجعلهم يحاولون موائمة قدراتهم وامكانياتهم مع هذه الطموح مما يترتب عليه عدم شعورهم بالإحباط والفشل (جريو ،2001: 21).

النظريات التي فسرت الطموح المهني :

اولاً : نظريةادلر :

يركز ادلر على فكرة كفاح الفرد للوصول الى السمو والارتفاع تعويضاً عن مشاعر النقص ، ويعتبر ادلر الانسان كائناً اجتماعياً تحركه دوافع اجتماعية في الحياة فهو له اهدافه بالحياة يسعى الى تحقيقها وقد استعمل عده مفاهيم منها :

1- الذات الخلاقة : وتعني ذات الفرد التي تدفعه الى الخلق والابتكار .

2- الكفاح في سبيل التفوق : وهو اسلوب حياة تتضمن نظرة الفرد للحياة من حيث التفاؤل والتشاؤم .

3- الأهداف النهائية : حيث يفرق الفرد الناضج بين الأهداف النهائية القابلة للتحقق والأهداف الوهمية والتي لا يضع الفرد فيها اعتباراً لحدود إمكانيته ويرجع ذلك الى سوء تقدير الفرد لذلته (محمود ، 2001: 91).

ثانياً : نظرية المجال:

يرى كيرت ليفين ان هناك عدة قوى وتعد دافعة وتوثر في درجة الطموح منها :

1- عامل النضج : كلما كان الفرد اكثر نضجاً اصبح من السهل علية تحقيق الطموح لديه وكان له القدرة على التفكير في الغايات والوسائل على حدا سواء .

2- القدرة العقلية : كلما كان الفرد يتمتع بقدرة عقلية اعلى كان في استطاعته القيام بتحقيق اهداف اكثر صعوبة .

3- النجاح والفشل : النحاح يرفع درجة الطموح ويشعر صاحبة بالرضا اما الفشل فيؤدي الى الاحباط وكثيراً ما يكون معرقلاً للتقدم في العمل .

4- نظرة الفرد الى المستقبل : توثر نظرة الفرد الى المستقبل وما يتوقع ان يحققه من اهداف في مستقبل حياته وعلى اهدافه الحاضرة (النمري ، 1997: 34).

-الخدمات الارشادية :

يمثل الإرشاد النفسي احد المجالات التطبيقية لعلم لنفس الحديث ، الذي يهدف إلى تحقيق سعادة الفرد وتطوره ، ويهدف الإرشاد النفسي إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه وقدراته وإمكاناته من خلال علاقة واعية مخططة تهدف للوصول به إلى السعادة وتجاوز المشكلات التي يعاني منها من خلال دراسته لشخصيته ، جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً، حتى يستطيع التوافق والتكيف مع نفسه ومجتمعة ومع الآخرين (الزبيدي ، 2001 :12) . ويعد الإرشاد النفسي احد قنوات الخدمة النفسية التي تقدم للأفراد او الجماعات بهدف التغلب على بعض الصعوبات التي تعترض سبل الفرد او الجماعات وتعوق توافقهم وإنتاجيتهم ، وتعد الخدمات الارشادية بانها خدمات نفسية تقدم للطلبة لتساعدهم في انسب الاختيارات في المجالات كافة التربوية منها والاسرية والمهنية (ابو اسعد،2011: 22).

النظريات التي فسرت الخدمات الارشادية:

أ. نظرية التحليل النفسي:

تتمتع هذه النظرية بأهمية تاريخية لكونها تمثل بداية الإرشاد النفسي، ولان بعض مفاهيمها تكرر في النظريات الأخرى. ويعد(Freud) المؤسس الحقيقي لهذه النظرية (الصمادي، 1993: 52). ومع ان تطبيق النظرية التحليلية في مجال الإرشاد النفسي ليس بالأمر السهل، ألا ان فهم نظرية (Freud) يساعد المرشد على فهم اثر العمليات اللاشعورية على السلوك، كما يساعد المرشد في استقصاء آليات الدفاع التي يستخدمها المرشد ومن خطوات الخدمات الارشادية التي يقدمها المرشد وفق نظرية التحليل النفسي :

1- العمل على طمأنة المسترشد وتأكيد ثقته بنفسه وتكوين علاقة قائمة على الفهم والتقبل.

2- تطهير النفس من الخبرات، والأشياء المكبوتة عن طريق التفريغ الانفعالي والتداعي الحر.

3- تفسير ما يكشف عنه التداعي الحر بأسلوب منطقي ولغة مفهومة للمسترشد.

4- إعادة التعليم وبناء العادات السليمة تدريجيا. (زهران، 1988: 116).

ب- النظرية السلوكية:

تعود جذور هذه النظرية إلى العالم الفسيولوجي الروسي بافلوف (Pavlov) الذي اكتشف ما يسمى بالإشراط الكلاسيكي ، وتعتمد النظرية السلوكية في منطلقاتها الأساسية على مبادئ نظرية التعلم وخاصة تلك التي تعرف بسيكولوجية المثير والاستجابة. ومن أهم رواد نظرية التعلم (ثورندايك) و (سكنر) و (واطسون). طبقت مفاهيم هذه النظرية في مجالات الإرشاد والعلاج النفسي من قبل (ولبي) و (دولارد وميللر). معظم السلوك الإنساني من وجهة النظرية السلوكية هي متعلمة، وهي بمثابة استجابات لمثيرات موجودة في البيئة، وقد اهتمت هذه النظرية بالسلوك من حيث كيف نتعلمه وكيف يتم تعديله او تغيره ، ينطلق الإرشاد في النظرية السلوكية من عدة أسس منها:- التعزيز، والانطفاء، والتعميم، والتميز (جبريل، 1992: 368).

خطوات الخدمات الارشادية التي يقدمها المرشد وفق نظرية السلوكية:

تقوم عملية الإرشاد في النظرية السلوكية على الأمور الآتية:

1- القياس: تستهدف هذه الخطوة تحديد ما يفعله المسترشد في الوضع الحالي، أي قياس المستوى الحالي للسلوك، لمعرفة مدى حدوث التحسن في الاتجاه المرغوب به، مقارنة مع المستوى الحالي للسلوك.

2- وضع الأهداف: يصاغ الهدف السلوكي على نحو قابل للقياس، ويمثل السلوك المرغوب به، والذي نسعى إلى تحقيقه من خلال العملية الإرشادية.

3- تنفيذ الإجراءات: تحديد الإجراءات التي بواسطتها يمكن الوصول إلى الهدف المرغوب به، والإجراءات التي يمكن استخدامها هي: تعديل السلوك، التعاقد السلوكي، التعزيز الرمزي، تقليل الحساسية التدريجي، والمعالجة بالتنفيذ....الخ.

4- التقييم والإنهاء: التقييم في العملية الإرشادية عملية مستمرة، فالمرشد يقيم فاعلية السلوك الإرشادي المستخدم أثناء تطبيقه كي يتأكد من فاعليته، وبناء على ذلك يعمل المرشد على تعديل الأسلوب المستخدم في ضوء مدى فاعليته (Lafleur, 1979, p. 233).

ج . نظرية الذات :

يعد (Rogers) من أهم ممثلي نظرية الذات والتي تعتبر من اشمل النظريات في الإرشاد لارتباطها بأشهر طرق الإرشاد والعلاج النفسي ، ألا وهي الإرشاد المتمركز حول المسترشد ويرى(Rogers) بان لدى كل إنسان قوة نمائية موجبة تدفع به نحو

الأفضل ، ويحاول الإنسان الوصول إلى أعلى درجة ممكنة من النمو، هو ما يسميه (Rogers) بتحقيق الذات ، هذه القوة النمائية تتجه بالإنسان لكي يصل إلى أقصى درجة تسمح بها قدراته في جوانب النمو المختلفة : الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية ومن خطوات الخدمات الارشادية التي يقدمها المرشد وفق نظرية الذات :

1- الاستكشاف والاستطلاع: أي التعرف إلى مصادر قلق وتوتر المسترشد، وتحديد الجوانب الايجابية والسلبية في شخصيته.

2- توضيح القيم وتحقيقها: يساعد المرشد المسترشد على زيادة فهمه وإدراكه لقيمه الحقيقية بهدف التعرف إلى التناقض فيما بينها، وتوضيح الفرق بين القيم الحقيقية والقيم الزائفة للمسترشدين.

3- تعزيز الاستجابات والمكافأة: يوضح المرشد مدى التقدم الايجابي ويقويه لدى المسترشد كخطوة أولية للتغلب على مشكلاته الانفعالية (أبو عيطة، 1988: 95).

د- نظرية العلاج الواقعي:

ترى نظرية العلاج بالواقع أن دوافع السلوك الإنساني هي دوافع داخلية توجهها حاجات بيولوجية موروثة، ويشترك في هذه الحاجات جميع الناس، وهذه الحاجات هي:- (حاجة الإنسان إلى ان يحب، وحاجته إلى الإحساس بالقيمة، وحاجته إلى التمتع بالحياة، وحاجته إلى ان يكون حرا في تحديد مصيره). إذ اننا نولد وليس لدينا القدرة على إشباع حاجاتنا، ولكن من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية يكتسب الإفراد المهارات الضرورية اللازمة لإشباع هذه الحاجات. فعندما يحرم الفرد من حاجة معينة ولمدة زمنية فانه يعيش حالة من التوتر ينتج عنها مخاوف مرضية وسلوك لا اجتماعي وقد تصل في بعض الأحيان إلى المرض النفسي (Shilling, 1984, p. 114).

خطوات الخدمات الارشادية التي يقدمها المرشد وفق نظرية العلاج الواقعي :

يقوم الإرشاد في نظرية العلاج بالواقع على ثلاثة مفاهيم أساسية تحكم سلوك الإنسان هي : المسؤولية والواقع والصحيح، فالسلوك المسئول من شأنه أن يساعد الفرد على إشباع حاجاته بطريقة لا تحرم الآخرين من إشباع حاجاتهم أيضا، وينظر إلى السلوك المسئول على انه هو الذي يولد السعادة وليس ناتجا عنها، اعتبر(Glasser) ان الوصول إلى السلوك المسئول هو الهدف الأكبر للعلاج بالواقع. أما بالنسبة للمفهوم الثاني (الواقع) يتطلب أن يفهم الناس العالم الذي يعيشون فيه بما فيه من مشكلات وعقبات، وان حاجاتهم يجب أن تشبع بصورة مسئولة في إطار الحدود التي يفرضها الواقع، أما بالنسبة للمفهوم الثالث (الصحيح) فهو يشير إلى المعيار الموضوعي الذي يستخدمه الناس في الحكم على سلوكهم بأنه صحيح او خطأ، وبذلك

فأن الجوانب الأخلاقية لسلوك الفرد تعتبر جانبا هاما أثناء عملية الإرشاد ، وإن دور المرشد في نظرية العلاج الواقعي يتحدد بكونه مربيا ومعلما وصديقا، فهو يهدف إلى إعادة تربية المسترشد ليصبح أكثر مسؤولية ويعلمه ويدربه على كيف يضبط ذاته حتى يتمكن من تحقيق صورة ذهنية سليمة .

هـ – نظرية العلاج العقلاني العاطفي:

انبثقت نظرية العلاج العقلاني العاطفي على يد مؤسسها ألبرت اليس (Ellis) في أوائل العقد الخامس من القرن العشرين في محاولة منه للمزج بين مدرسة التحليل النفسي والعلاج المتمركز حول المسترشد ومدرسة الجشتالت ويعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب العلاجية المعرفية شمولية ، فلقد مر تفكير اليس (Ellis) بسلسة من التطورات خلال حياته المهنية والعلمية وكانت بداياته الأولى مرتبطة بممارسة التحليل النفسي إلا انه وجد أن هذا النوع من العلاج النفسي ليس فعال في مساعدة المسترشدين إذ انه وجد أنهم بعد ارتباطهم بالعلاج تسوء حالتهم بدلا من أن تتحسن ، ولم يقتنع أليس (Ellis) باستخدام هذا الاتجاه في العلاج وأصبح أكثر بساطة وايجابية في إيجاد الحلول للمشكلات التي يعاني منها المسترشدون إذ كان يطلب منهم فعل الأمور التي تشعرهم بالخوف ويهابون القيام بها فعلى سبيل المثال الإنسان الذي يخاف من رفض الآخرين له خاصة المقربين له يطلب منه مواجهة هذا الموقف وتدريجيا يحاول اليس (Ellis) أن يرى الآثار المترتبة على تلك المواقف وكيف أن الإنسان مع تغير أفكاره من سلبية إلى ايجابية تتحول سلوكياته أيضا تبعا لذلك (Ellis, 1987, p.211).

خطوات الخدمات الارشادية التي يقدمها المرشد وفق نظرية العلاج العقلاني العاطفي :

ان دور المرشد النفسي في تفسيره للمشكلات والاضطرابات للأفراد وكيفية علاجها يمكن أن تتضمن الآتي:

1-تقبل فكرة أن الأفراد لديهم القدرات والإمكانات التي تؤهلهم للتصدي للمشكلات السلوكية التي تواجههم.

2-الإدراك بان المشكلات التي يعاني منها الأفراد تنشأ من خلال الأفكار الخاطئة التي يؤمنوا بها.

3-معرفة هذه الأفكار الخاطئة ثم دحضها هي الطريقة المثلى في التغلب على هذه الأفكار.

4-استخدام التفكير العقلاني المنطقي في دحض الأفكار الخاطئة وإحلال الأفكار العقلانية بدلاً منها.

5-تقبل حقيقة أن المسترشدين متى ما كانت لديهم الرغبة في التغيير والعمل على ذلك فإنهم قادرون على مواجهة مشكلاتهم بفاعلية (الزيود، 1998: 252– 269).

ثانياً : الدراسات السابقة

الدراسات المحلية والعربية والاجنبية التي تناولت الطموح المهني:

- لا توجد دراسة تناولت متغير الطموح المهني وتعد هذه الدراسة الاولى على مستوى العراق تناولت عينة المرشدين التربويين.
- اطلع الباحث على دراسة عربية واحدة فقط تخص مستوى الطموح بصورة عامة لدى عينة المرشدين وهي :
- دراسة الزهراني (2012) : الرضا عن العمل الارشادي وعلاقته بمستوى الطموح لدى المرشدين الطلابيين بمحافظة جدة .
- الدراسات المحلية والعربية والاجنبية التي تناولت الخدمات الارشادية :

اطلع الباحث على دراسة محلية واحدة فقط تخص الخدمات الارشادية لدى عينة المرشدين التربويين بصورة مباشرة التي تبنى الباحث مقياسها في الدراسة الحالية وهي:

- دراسة المعموري (2018) : الخدمات الارشادية وعلاقتها بالأداء الاكاديمي لدى المرشدين التربويين .

الفصل الثالث

- منهجية البحث وإجراءاته:
- منهجية البحث:

استعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي بوصفه أنسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات من أجل وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها (ملحم ،2000: 32).

مجتمع وعينة البحث :

يشتمل مجتمع البحث الحالي على جميع المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة والثانوية والإعدادية المشمولة بالإرشاد التربوي في محافظتي واسط وذي قار والبالغ عددهم (917) مرشداً ومرشدة الذين يزاولون مهنة الإرشاد في مدارس المديرية العامة للتربية محافظة واسط وذي قار حسب الكتب الرسمية الصادرة من المديرية العامة للتربية محافظة واسط وذي قار قسم التخطيط شعبة الاحصاء بأعداد المرشدين التربويين ، ولتحقيق هدف البحث الحالي تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية والبالغ عددها (200) مرشد ومرشدة .

اداتا البحث :

1- بناء الطموح المهني :

2- تبني مقياس الخدمات الارشادية :

للتحقيق اهداف البحث قام الباحث بناء مقياس الطموح المهني وتبني مقياس الخدمات الارشادية لدى المرشدين التربويين قام الباحث بعد اطلاعهم على الأدبيات والدراسات السابقة التي لها علاقة بالطموح المهني والخدمات الارشادية وتوصل الباحث إلى تعريف الطموح المهني بانة (قدرة المرشد التربوي على تحقيق أهدافه المستقبلية في ضوء قدراته وامكاناته في مجال عمله). وتبنى الباحث مقياس (المعموري ، 2018) .

ويشير كل من "ألن و ين" (Allen & yen) إلى إن عملية بناء أي مقياس ينبغي إن تمر بخطوات أساسية هي :

1- التخطيط للمقياس .

2- جمع وصياغة فقرات المقياس.

3- عرض فقرات المقياس على المحكمين .

4- تطبيق الفقرات على عينة ممثلة للمجتمع .

5- إجراء تحليل الفقرة (Allen & yen, 1979:p. 118).

وقد اتبع الباحث هذه الخطوات في عملية بناء المقياس فضلاً عن استخراج خاصيتي الصدق والثبات وكما يأتي :

اولاً / صياغة فقرات للمقياسين :

1- قام الباحث بصياغة فقرات مقياس الطموح المهني اعتماداً على الدراسات والأدبيات السابقة و المقاييس التي تناولت مفهوم الطموح بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، اما فقرات مقياس الخدمات الارشادية تبني مقياس (المعموري ،2018) للخدمات الارشادية.

ثانياً / التحليل المنطقي للمقياسين :

بعد أن تم وضع فقرات مقياس الطموح المهني بصيغته الأولية والبالغة (20) فقرة ، وفقرات مقياس الخدمات الارشادية بصيغته الأولية والبالغة (42) فقرة ، وتحديد بدائل الإجابة وطريقة تصحيحها ، والدرجة الموضوعة لكل بديل ، تم عرض

المقياسين على (10) محكمين من المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية ، للحكم على مدى صلاحية كل فقرة في قياس ما وضعت من اجل قياسه مع إبداء الرأي في صلاحية التعليمات وبعد ذلك تم تحليل آراء المحكمين في صلاحية التعليمات والفقرات إذ اعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) فأكثر في تحديد صلاحية الفقرة وبذلك تم الإبقاء على جميع الفقرات للمقياسين .

ثالثاً / تجربة وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت للمقياسين :

قيام الباحث بتجربة استطلاعية على عينة صغيرة من مجتمع البحث تتشابه في خصائصها مع عينة البحث الرئيسة وترجع أهمية هذه التجربة إلى تحديد درجة استجابة أفراد العينة والتعرف عما إذا كانت الفقرات وألفاظها في مستوى المفحوصين فضلاً عن الزمن الذي يتطلبه تطبيق المقياس (فرج، 1980: 111-112).

وبعد الانتهاء من إعداد المقياسين بصيغته الأولية ، ولغرض التعرف على وضوح فقرات المقياس وتعليماته وتشخيص اللبس والغموض فيه وحساب الوقت قام الباحث بتطبيقه على (20) مرشد ومرشدة وتبين للباحث ان التعليمات وفقرات المقياسين كانت واضحة ومفهومة من حيث الصياغة والمعنى، وكان الوقت المستغرق للإجابة عن المقياسين تراوح بين(15-22) دقيقة ، وقد جرت الإشارة إلى أن المقياسين معده لأغراض البحث العلمي فقط لتطمين المستجيبين وحثهم على الإجابة بصدق من دون ذكر الهدف الحقيقي من إجراء القياس ، إذ إن من الأفضل دائماً أن لا يوضح في المقياس ما يشير إلى ما يقيسه حتى لا يؤثر في صدق المستجيب .

الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياسين :

وقد تحقّق الباحث من الخصائص السيكومترية على النحو الآتي:

أولاً – صدق المقياسين :

وللتحقق من صدق المقياسين الحاليين اعتمد الباحث المؤشرات الآتية :

أ- الصدق الظاهري :

قام الباحث بعرض المقياسين على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية للأخذ بآرائهم ، وقد حصلت الفقرات جميعها على نسبة اتفاق الخبراء تراوحت بين (80% -100%) ، واعتمد الباحث موافقة (8) محكمين معياراً لصلاحية الفقرة وصدقها في قياس ما وضعت لأجله بنسبة اتفاق الخبراء (80%) فأكثر ، وتعد نسبة اتفاق (80%) يعد دليلاً على قبول الفقرة ،

وبهذا يكون الحكم الصادر منهم مؤشراً على صدق الفقرة ونتيجة ذلك بقى عدد الفقرات مقياس الطموح المهني (20) فقرة ، وعدد فقرات مقياس الخدمات الارشادية (42) فقرة ، وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياسين .

ب- مؤشرات صدق البناء للمقياسين :

أولاً: القوة التمييزية للفقرات :

بعد تصحيح استمارات عينة التحليل الاحصائي البالغة (200) استمارة وتم ترتيب الاستمارات بالطريقة التنازلية من اعلى الى ادنى درجة وتم اختيار (27%) من الاستمارات للمجموعة العليا البالغ عددها(54) استمارة و(27%) من الاستمارات للمجموعة الدنيا والبالغ عددها(54) استمارة أيضاً وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيم التائية لجميع الفقرات وقد تبين جميع فقرات المقياسين الطموح المهني والخدمات الارشادية كانت مميزة لان القيمة التائية المحسوبة كانت اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (106) والجدول (1) و(2) يوضح ذلك .

جدول (1) القوة التمييزية لفقرات مقياس الطموح المهني بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة (القوة التمييزية)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	3,694	1,2185	2,648	1,1865	6,393
2	4,213	1,0417	3,204	1,1978	6,607
3	4,675	0,6674	3,389	1,2211	9,609
4	3,750	1,3745	3,083	1,4216	3,503
5	4,472	0,9712	3,843	1,2009	4,237
6	3,713	1,3743	2,344	1,2164	7,759
7	3,583	1,2540	2,694	1,3003	5,114

8	3,732	1,3298	2,722	1,3313	5,574
9	4,139	1,1394	3,139	1,3358	5,919
10	3,668	1,3875	3,120	1,2731	3,015
11	4.061	0.6876	2.837	1.2306	5.432
12	3,755	1.02337	2.429	1.0408	5.753
13	4.122	0.9711	2.674	1.1066	6.889
14	4.367	0.7273	3.122	0.8325	7.883
15	4.387	0.8616	2.714	1.0607	8.572
16	4.225	0.6851	2.898	1.22898	6.600
17	4.469	0.6488	2.755	1.1642	9.004
18	4.020	1.0106	3.122	1.1116	4.186
19	4.286	0.5401	2.775	1.1595	8.265
20	4.571	0.7071	3.163	1.1429	7.335

جدول (2) القوة التمييزية لفقرات مقياس الخدمات الارشادية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة (القوة التمييزية)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4,296	0,9834	1,778	0,9246	13,709

7,640	1,4059	2,796	0,7700	4,463	2
10,588	1,0461	2,200	0,9509	4,037	3
5,706	1,1492	3,003	1,0758	4,222	4
10,804	0,9956	1,905	1,1035	4,093	5
10،823	0,9450	1,886	1,1763	4,111	6
6,213	1,2961	2,595	1,1796	4,074	7
4,109	0,7670	2,571	1,7608	3,648	8
5,437	1,2205	2,982	0,9983	4,148	9
2,507	1,4182	3,630	1,0031	4,222	10
2,021	1,1059	2,852	1,4428	3,352	11
9,828	1,2280	2,037	1,1393	4,278	12
6,991	1,2365	2,407	1,1573	4,019	13
5,760	1,3929	3,056	0,8468	4,333	14
7,092	1,2196	2,611	1,0829	4,185	15
5,391	1,2689	3,222	0,8722	4,352	16
7,057	1,4325	2,796	0,945	4,444	17
9,587	0,9098	3,242	0,4960	4,593	18
4,894	1,2896	2,815	1,2663	4,019	19
10,132	1,0614	2,074	1,04694	4,130	20

8,400	1,2173	1,907	1,1881	3,852	21
7,544	1,5681	2,352	1,1863	4,370	22
5,494	0,9877	3,074	1,0772	4,167	23
5,085	1,0766	3,463	0,8817	4,426	24
8,463	1,426	2,426	0,943	4,574	25
7,103	1,2534	2,296	1,2663	4,019	26
8,717	1,2837	2,222	1,0932	4,222	27
3,490	1,1230	2,722	1,4974	3,611	28
5,082	1,4109	2,167	1,3139	3,500	29
7,075	1,1228	2,148	1,1883	3,722	30
8,689	1,1059	1,852	1,2799	3,851	31
9,329	1,1271	2,444	0,9935	4,352	32
5,986	1,4775	2,074	1,3150	3,685	33
2,787	1,1883	3,389	1,2280	4,037	34
7,388	1,1396	2,389	1,2040	4,056	35
4,324	1,3122	2,704	1,2689	3,778	36
6,632	1,2108	3,074	0,8817	4,426	37
2,486	1,2229	3,296	1,2539	3,889	38
4,850	1,38278	2,778	1,1894	3,982	39

40	4,333	1,0279	3,148	0,9791	6,135
41	3,722	1,4198	3,148	0,9792	2,446
42	3,815	1,1987	3,148	0,9792	3,165

ثانياً: علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياسين:

يعني هذا أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس كلياً إذ يعد هذا احد مؤشرات صدق البناء(الزوبعي ، الحمداني ،1983 : 43). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس الطموح المهني والخدمات الارشادية ، من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لـ(200) استمارة ، وقد تبين ان جميع الارتباطات دالة لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.139) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية(198) وجدول (3) و(4) يوضح ذلك .

الجدول(3) قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الطموح المهني

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,537	8	0,255	15	0,407
2	0,424	9	0,386	16	0,253
3	0,479	10	0,402	17	0,395
4	0,408	11	0,482	18	0,241
5	0,403	12	0,195	19	0,423
6	0,277	13	0,271	20	0,492
7	0,398	14	0,261		

الجدول (4) قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الخدمات الارشادية

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,241	15	0,338	29	0,631

2	0,316	16	0,444	30	0,390
3	0,295	17	0,241	31	0,298
4	0,477	18	0,289	32	0,322
5	0,407	19	0,430	33	0,308
6	0,750	20	0,472	34	0,625
7	0,460	21	0,603	35	0,696
8	0,472	22	0,605	36	0,501
9	0,251	23	0,581	37	0,560
10	0,301	24	0,361	38	0,293
11	0,472	25	0,428	39	0,565
12	0,472	26	0,616	40	0,331
13	0,364	27	0,337	41	0,639
14	0,464	28	0,463	42	0,485

ثالثاً: علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس الخدمات الارشادية:

لتحقيق ذلك أستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وقد كانت جميع معاملات ارتباط الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(0.05) وبدرجة حرية(198)، أذ ان معاملات الارتباط المحسوبة لجميع الفقرات كانت أكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط والبالغة(0.139) كما موضح في الجدول(7).

الجدول (7)

قيم معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والمجال الذي ينتمي إليه لمقياس الخدمات الارشادية

المجال	الفقرة	معامل الارتباط	المجال	الفقرة	معامل الارتباط	المجال	الفقرة	معامل الارتباط
الارشادية النفسية	1	0,659	الارشادية التربوية	1	0.408	الارشادية الاجتماعية	1	0,305
	2	0,627		2	0.200		2	0,359

0,252	3		0.398	3		0,441	3	
0,505	4		0,540	4		0,274	4	
0,387	5		0,390	5		0,560	5	
0,434	6		0,301	6		0,262	6	
0,465	7		0,492	7		0,357	7	
0,696	8		0,521	8		0,716	8	
0,622	9		0,474	9		0,707	9	
0,344	10		0,335	10		0,351	10	
0.499	11		0,416	11		0,314	11	
0.517	12		0,248	12		0,494	12	
			0,333	13		0.200	13	
			0.299	14		0.331	14	
			0.443	15		0.395	15	

ثانياً : ثبات المقياسين :

وللكشف عن مؤشرات ثبات المقياسين الحالي اعتمد الباحث الطريقة الآتية :

أ- الاتساق الخارجي باستعمال طريقة الاختبار- إعادة الاختبار للمقياسين:

ولحساب الثبات بهذه الطريقة قام الباحث بتطبيق مقياسي (الطموح المهني والخدمات الارشادية) على عينة من المرشدين التربويين بلغت (35) مرشد ومرشدة ثم تم إعادة تطبيق المقياسين بعد مرور أسبوعين وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وبلغ معامل الارتباط بالنسبة لمقياس الطموح المهني (0,79)، أما مقياس الخدمات الارشادية فقد بلغ معامل الارتباط بهذه الطريقة (0,80) وهو ثبات جيد حسب راي انستازي (Anastasi,1988,P.126).

ب-اتساق الداخلي باستعمال معامل ألفا كرونباخ للمقياسين :

ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق مقياسي (الطموح المهني والخدمات الارشادية) على عينة مكونة من (35) مرشد وكانت قيمة معامل الثبات لمقياس الطموح المهني هي (0,77) ، وكانت قيمة معامل الثبات لمقياس الخدمات الارشادية هو (0,78) .

وصف المقياسين بصيغته النهائية:

ا- مقياس الطموح المهني :

صيغت فقرات مقياس الطموح المهني باتجاهين(إيجابي، سلبي) وبخمس بدائل للإجابة هي (دائما، غالبا، احيانا، نادرا، ابدا) ، وقد أعطيت الأوزان(5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) بالنسبة للفقرات الإيجابية، والأوزان (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5) بالنسبة للفقرات السلبية ، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (100) درجة ، وأقل درجة يحصل عليها هي(20) درجة، علماً إن المتوسط النظري للمقياس بلغَ (60) درجة.

2-مقياس الخدمات الارشادية :

يتكون الخدمات الارشادية الجامعي من (42) فقرة موزعة علة ثلاث مجالات هي (الخدمات الارشادية النفسية ، الخدمات الارشادية التربوية ، الخدمات الارشادية الاجتماعية) وباتجاه ايجابي فقط وبخمس بدائل للإجابة هي (دائما، غالبا، احيانا، نادرا، ابدا) ، وقد أعطيت الأوزان (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) بالنسبة للفقرات وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي(210) درجة، وأقل درجة يحصل عليها هي(42) درجة، علماً إن المتوسط النظري للمقياس بلغَ (126) درجة.

الوسائل الاحصائية:

لمعالجة بيانات البحث، استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة بمساعدة الحقيبة الإحصائية (SPSS) بواسطة الحاسوب.

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

الهدف الأول : التعرف على درجة الطموح المهني لدى المرشدين التربويين :

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث مقياس الطموح المهني على عينة البحث البالغ عددهم (200) مرشد ومرشدة ، وقد اظهرت نتائج التطبيق النهائي ان المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة قد بلغ (39.900) وبانحراف معياري مقداره (6.08829) درجة ، في حين كان المتوسط الفرضي للمقياس (60) درجة ، ولمعرفة الفرق بين المتوسطين استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (46.636-) درجة هي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) وبدرجة حرية (199) وهي ذات دالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05)، والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي لمقياس الطموح المهني

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
الطموح المهني	200	39.900	6.08829	60	−46.636	1.69

وتشير هذه النتيجة الى أن متوسط درجات الطموح المهني هو أقل من المتوسط الفرضي للمقياس ، وهذا يعني ان المرشدين التربويين لديهم انخفاض في تحقيق طموحهم المهني في مجالهم الارشادي ، ويرى الباحث ان النتيجة منطقيه مع الواقع الفعلي الي يواجه المرشدين التربويين من معاناة كبيرة في بيئتهم المهنية من تهميش وعدم تقدير والعزلة والتدخل المستمر في عملهم من قبل إدارة المدرسة ، فضلا عن ضعف المساندة والدعم المقدم اليهم من قبل المسؤولين في وزارة التربية تشعرهم بالإحباط لتحقيق طموحهم المهني.

الهدف الثاني : التعرف على درجة الخدمات الارشادية :

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث مقياس الخدمات الارشادية على عينة البحث البالغ عددهم (200) مرشد ومرشدة ، وقد اظهرت نتائج التطبيق النهائي ان المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة قد بلغ (84.161) وبانحراف معياري مقداره (26.567) درجة ، في حين كان المتوسط الفرضي للمقياس (126) درجة ، ولمعرفة الفرق بين المتوسطين استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (3.367−) درجة هي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) وبدرجة حرية (199) وهي ذات دالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05)، والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي لمقياس الخدمات الارشادية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
الخدمات الارشادية	200	84.161	26.567	126	-3.367	1.69

وتشير هذه النتيجة الى أن متوسط درجات الخدمات الارشادية هو أقل من المتوسط الفرضي للمقياس ، وهذا يعني أن المرشدين التربويين لديهم ضعف في تقديم الخدمات الارشادية بشكلها الصحيح والفعال ، ويرى الباحث ان المرشدين التربويين غير قادرين على تطبيق المهام المناط اليهم بشكل واضح وناضج بسبب زجهم في اعمال خارج تخصصهم منها ادارية أو مكتبية ، بالإضافة الى ان الكثير من المرشدين النفسيين يعانون من مشكلات مع ادارات المدارس والسبب هو عدم تقدير أو فهم لمهنتهم من قبل مدراء المدارس وكذلك التدريسيين المتواجدين معهم في المدرسة بالإضافة الى صعوبات أخرى تواجه المرشدين النفسيين منها الزيادة الحاصلة في اعداد الطلبة ، وكذلك تقصير اولياء امور الطلبة في متابعة ابنائهم وعدم وجود غرفة خاصة لأغلب المرشدين التربويين ، وكل هذه الاسباب وغيرها تحول دون اداء عمل المرشد بشكل فعال ، وهذه النتيجة اختلفت عن نتائج دراسة (المعموري ، 2018).

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة بين الطموح المهني والخدمات الارشادية لدى المرشدين التربويين :

لتحقق من الهدف الثالث الذي يتضمن تعرف العلاقة بين درجات الطموح المهني والخدمات الارشادية لدى المرشدين التربويين ، قام الباحث بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لأفراد العينة على مقياسين البحث الطموح المهني والخدمات الارشادية ، فبلغ معامل الارتباط بينهما (263, 0) درجة ، وبعد تطبيق الاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط ظهر أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (438 ,5) درجة هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) درجة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) مما يشير إلى أن هناك علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين درجات متغيري البحث الطموح المهني والخدمات الارشادية والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3) معامل الارتباط والقيمة التائية بين متغيري الطموح المهني والخدمات الارشادية لدى المرشدين التربويين

العدد	قيمة معامل الارتباط بين متغيري الطموح المهني والخدمات الارشادية	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
			المحسوبة	الجدولية	
200	0 ,263	198	5, 438	1,96	دالة

إذ تدل هذه النتيجة على إن المرشدين التربويين لديهم انخفاض في تحقيق طموحهم المهني وكذلك لديهم ضعف في تقديم الخدمات الارشادية بشكلها الصحيح والفعال ، ومعنى هذا إن الطموح المهني له علاقة موجبة وطردية بالخدمات الارشادية ، أي كلما انخفض الشعور بالطموح المهني انخفضت معه الخدمات الارشادية والعكس صحيح ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث علاقة دالة وموجبة أي أن المتغيرين مرتبطان مع بعضهما البعض ، و يمكن من خلال معرفة احدهما التنبؤ بمستوى المتغير الأخر ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كلاً من دراسة (الزهراني ، 2012) ودراسة (المعموري ، 2018).

الاستنتاجات:

من خلال معطيات البحث الحالي استنتج الباحث الآتي :

1-أن المرشدين التربويين في محافظة واسط وذي قار لديهم انخفاض في تحقيق طموحهم المهني .

2- أن المرشدين التربويين في محافظة واسط وذي قار لديهم ضعف تقديم الخدمات الارشادية بشكلها الصحيح والفعال.

3-توجد علاقة ارتباطية طردية بين درجات الطموح المهني والخدمات الارشادية لدى المرشدين التربويين محافظة واسط وذي قار.

التوصيات :

في ضوء النتائج التي تّم التوصل اليها البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

1- ضرورة اهتمام وزارة التربية بمكانة المرشد التربوي وابراز دوره المهني من خلال تقديم كل عوامل نجاح العملية الارشادية.

2- ضرورة توفير مكتبة ارشادية تظم في ثناياها العديد من المقاييس والبرامج الارشادية للاستفادة منها وبحسب ما يمليه عليه الموقف الارشادي ذي الطبيعة العلمية والانسانية.

3- توفير اجهزة التكنولوجيا الحديثة والتي تدعم وتكلل عمل ونجاح مهام المرشد التربوي.

4- ضرورة تكثيف الجهود المختلفة لتأسيس جمعية مهنية إرشادية متخصصة تجمع المرشدين التربويين في كل محافظة لكي تزودهم بحس الانتماء المهني وتمكنهم من تبادل الرأي والخبرة.

5- عدم تكليف المرشد النفسي المدرسي بأعمال إدارية ليس لها علاقة بدوره الإرشادي في المدرسة حتى لا تعطله عن القيام بهذا الدور.

6- العمل على إقامة دورات إرشادية التي تقوم على توعية المرشدين التربويين وخاصة الذين ليس لديهم الخدمة والخبرة الكافية.

7- زيادة أعداد المرشدين النفسيين التربويين في المدارس حتى تتوفر فرص أفضل للمرشد النفسي ليقوم بدور فعال مع عدد محدود من الطلاب.

المقترحات :

يقترح الباحث في ضوء النتائج والتوصيات مايأتي :

1- بناء برامج ارشادية للمرشدين تقدم من خلالها احدث الاساليب الارشادية والتي بدورها تعمل على رفع الاداء الاكاديمي لدى المرشدين التربويين لتقديم افضل الخدمات الارشادية وتنمية الطموح المهني لديهم .

2- إجراء دراسة تبحث في العلاقات بين الطموح المهني ومتغيرات نفسية وتربوية أخرى ، مثل ، مواجهه الضغوط ، التفكير الايجابي ، تنظيم الذات لدى المرشدين التربويين .

3- إجراء دراسة تبحث في العلاقات بين الخدمات الإرشادية ومتغيرات نفسية وتربوية أخرى ، مثل، الكفاية الذاتية – توكيد الذات – سمات الشخصية – الرضا الوظيفي لدى المرشدين التربويين.

مصادر البحث العربية والاجنبية

- أبو اسعد ، احمد عبد اللطيف (2011): العملية الارشادية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ، الاردن .
- أبو عيطة، سهام درويش(1988):نظريات الإرشاد والتوجيه التربوي، مكتبة الانجلو، مصر .

- الأسدي ، سعد جاسم (2001) : التعرف ميدانياً على اسهامات المرشد التربوي في توجيه الطلبة مهنيا ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد(41).
- البادري ، سعود بن مبارك (2011) : تطبيقات في علم النفس مهنة وتربية ، ط1 دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة .
- جبريل، موسى (1992): التكيف والرعاية الصحية والنفسية، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان.
- جريو ، صادق كاظم (2001) : دراسة مقارنة في مستوى الطموح والتحصيل الدراسي عند طلبة الدراستين الصباحية والمسائية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد.
- الخواجا ، عبد الفتاح محمد (2009): الارشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- الزبيدي ، سلمان عاشور مجلي (2001): المدخل الى التوجيه والارشاد ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ليبيا .
- زهران ، حامد عبد السلام (1988) : التوجيه والإرشاد النفسي ، عالم الكتب ، ط2 ، القاهرة ، مصر.
- الزهراني، سعيد بن ابراهيم بن احمد (2012) : الرضا عن العمل الارشادي وعلاقته بمستوى الطموح لدى المرشدين الطلابيين ، (رسالة ماجستير) ، جامعة الملك عبد العزيز ، المملكة العربية السعودية.
- الزوبعي ، عبد الجليل والحمداني ، موفق (1983): بناء الاختبار ، جامعة الموصل ، العراق .
- الطوالبة ، محمد عبد الرحمن (2000) : الرضا عن العمل لدى معلمي ومعلمات الحاسوب في المدارس الحكومية الأردنية ، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، العدد(12) ، السنة التاسعة.
- فرج ، صفوت (1980) : التحليل العاملي في العلوم السلوكية ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- القطاني ، علاء سمير موسى (2011) : الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الازهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة الازهر ، كلية التربية .
- محمد، عبد الحميد عثمان (2001): تقارير الكفايــة المهنيــة ،مركز الدراسات القانونية، كلية الحقوق، جامعة أسيوط .
- محمود، شريف مهني (2001) : دراسة الاغتراب وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الثانوي العام والفني والصناعي ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

- المعموري، حسن ابراهيم (2018) : الخدمات الارشادية وعلاقتها بالأداء الاكاديمي لدى المرشدين التربويين، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية / ابن رشد للعلوم الانسانية ، جامعة بغداد.
- ملحم، سامي محمد (2000): القيـــاس والتقويم فـي التربيـــة وعلم النفس، دار المسيرة، للتوزيـع والنشـر، ط1، عمـان ، الأردن .
- النمري ،عبد الرزاق محمد احمد (1997): الكفاءات المهنيـــة والرضـــا الوظيفي لخريجي التعليم الفني بالمملكة العربيـة السعوديـــة، (رسالـــة ماجستير غير منشورة)، جامعة ام القرى مكة المكرمة .
- Allen, M. J&Yen.W. M(1979):Introduction to measurement Theory . California, Book Cole .
- Anastasi , Ame . (1988): Psychological testing , New York .the MacMillan Company.
- Bandura, A . (1997) . Self Efficacy . The Exercise of Control, New York : W.H. freeman.
- Eble , R. L (1972): Essentials of education measurement Ed , practice hall Englewood cliffs . New Jersey .
- Ellis, Albert, and Griegers Russel(1987):Hand book of rational emotive, therapy , spring republishing company new york.
- Lafleur, M. K (1979): Behavioral views of counseling, in: Burks & stefflre (eds) Theories of counseling, Mggraw – hil, CO.
- Shilling, L.e., (1984) Perspectives on counseling Theroies, prentice – hall, ins, New jersey.